الصّف العاشر

الفصل الثاني

الوحدة الأولى
ثقافة التّعامل مع الآخر

أ. محمد متولي
منصة أساس التعليمية

أَتَعَرَّفُ جَوَّ النَّصِّ

كرّمَ الإسلامُ الإنسانَ دونَ النّظرِ إلى لونِه أو جنسِه أو دينِه، وقرّرَ مبدأَ العدالةِ في معاملةِ الآخرينَ، وصيانةِ حقوقِهم؛ لإيجادِ مجتمعٍ مترابطٍ متكافلٍ تسودُه المودّةُ والرّحمةُ. ومنْ مبادئِ العلاقاتِ الواضحةِ في الدّينِ، الدّعوةُ إلى حُسنِ التّعاملِ مَعَ النّاسِ. بينَ أيدينا مقتطفاتٌ مِنْ آيِ الذّكرِ الحكيمِ، يعرضُ كلٌّ منها جملةً مِنَ القواعدِ الأخلاقيّةِ، الّتي تُنظّمُ حياةَ الإنسانِ معَ أخيه الإنسانِ:

أ. محمد متولي

أ. محمد متولي

الفكرة العامة:

تصوّر الآيات من سورة الفرقان ملامح الشخصية الإيمانية التي يريد الله تعالى من عباده أن يمثلوها في سلوكاتهم في حياتهم.

سؤال: ما دلالة (عباد الرحمن)؟

دلالة على أنهم عباد اختصهم الله تعالى برحمته وشملهم برضوانه، فقرنهم باسم من أسماء الله الحسنى الدّال على رحمته تعالى.

أ. محمد متولي

منصة أساس التعليمية

للحصول على أوراق العمل والتلاخيص والامتحانات التجريبية وإجاباتها

والانضمام لمجموعاتي تواصل معي واتساب: 0788775740

أ. محمد متولي

63- يذكر الله تعالى صفات المؤمنين (عباد الرحمن) وهم: يمشون على الأرض بسكينة ووقار دون تكبّر واستعلاء، وإ
ذا خاطبهم الجاهلون الذين لا يفقهون ردُّوا عليهم بالكلام الطيب

64- وهم الذين يعبدون الله، ويمضون وقت الليل في السجود والقيام طاعة وقربى لله تعالى.

أسلوب طباق: (سجدًا - قيامًا)

65+66: ويدعون ربَّهم بأن يصرف عنهم عذاب جهنم، فهي بئس المنزل منظرًا وبئست للعيش مقامًا.

67- وهم ليسوا مبذرين في إنفاقهم فيصرفون فوق الحاجة، ولا هم بخلاء على أهلهم بل معتدلين بين الحالتين.

68+69- ومن صفاتهم أيضًا أنهم لا يشركون بالله، ولا يقتلون النفس التي حرَّم الله تعالى قتلها إلا بالحقّ وبسبب شرعيّ كالكفر بالله بعد الإسلام، ولا يفعلون الفاحشة من الزنا وكل هذه من الكبائر التي حرّمها الله تعالى عليهم فمن عمل ذلك يلقَ الحساب والعقاب الشديد.

70+71: إلا الذين تابوا وعادوا لربهم وعملوا الأعمال الصالحة فأولئك يجعل الله سيئاتهم حسنات لتوبتهم؛ فالله تعالى رحيم بعباده يقبل توبتهم لمن عاد بتوبة نصوحة ويُكفِّر عنه سيئاته.

72- ومن صفات عباد الرحمن أيضًا أنهم لا يشهدون الزُّور فلا ينطق لسانهم غير الحقّ وإذا مرُّوا بالقبيح من الكلام لا يستمعون إليه ولا يردُّون بمثله فيترفَّعُون عن ذلك.

73- وإذا سمعوا أو قرأوا كلام الله فهم يتدبرون معانيه ولم يعرضوا عنه كأنهم لا يسمعون أو عميانا لم يروه.

74- فيدعون الله عزّ وجل أن يُخرج من أصلابهم وذريّاتهم من يطيعه وحده لا شريك له، ويكونوا سببًا لراحتهم وسعادتهمن ويدعون الله أن يجعلهم هاديين ومرشدين لغيرهم من المؤمنين للخير والصلاح.

75- فيجزون من الله بما صنعوا من الأعمال الحسنة والآداب والأخلاق النبيلة المنزلة العالية في الجُنة خالدين فيها.

أ. محمد متولي

-الفكرة العامة:

الآيات من سورة القصص تذكر آداب المؤمنين الذين يُحسنون آداب الرّد والخطاب فيتعاملون بالقول السّديد حتى مع من يخالفهم بالمنهج والقول والعمل.

وقالَ تعالى في سورةِ الفُرْقان: ﴿ وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَٰمًا ﴿٦٣﴾ وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَٰمًا ﴿٦٤﴾ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ ۖ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾ إِنَّهَا سَآءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٦٦﴾ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُوا۟ لَمْ يُسْرِفُوا۟ وَلَمْ يَقْتُرُوا۟ وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ﴿٦٧﴾ وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا ﴿٦٩﴾ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُو۟لَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٧٠﴾ وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَإِنَّهُۥ يَتُوبُ إِلَى ٱللَّهِ مَتَابًا ﴿٧١﴾ وَٱلَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ ٱلزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا۟ بِٱللَّغْوِ مَرُّوا۟ كِرَامًا ﴿٧٢﴾ وَٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا۟ عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ﴿٧٣﴾ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا۟ وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَٰمًا ﴿٧٥﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٧٦﴾ .

هونًا: سكينة وَوقار ، اللّغو: الكلام الباطل سلاما: قولا طيبا ، يبيتون: يقضون الليل ، اصرف: أبعد غراما: لازمًا ، يقتروا: يبخلوا ، قواما: اعتدال ، يدعون: يعبدون ، أثامًا: عذابا شديدا في جهنم الزور: شهادة الكذب والباطل ، كرامًا: مترفِّعين ، يخرُّوا: يقعوا عليها ، قرة أعين: سببا للراحة والسعادة إمامًا: مرشِدًا وموجِّهًا ، الغرفة: المنزلة العالية في الجَنّة.

أ. محمد متولي

الفكرة العامة للآيات:

2 – الآياتُ من سورةِ (هودٍ) تبيّنُ أنّ التّعدّديّةَ بينَ البشرِ سُنّةٌ كونيّةٌ إلهيّةٌ، وآيةٌ كبرى مِنْ آياتِ اللّهِ تعالى في خلقِهِ، وأنّ الإسلامَ قد ضربَ أروعَ الصّورِ في التّحضُّرِ والرُّقيِّ؛ لبيانِ علاقةِ الإنسانِ بأخيهِ الإنسانِ.

وقالَ تعالى في سورةِ القَصَصِ: ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ ٱلْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥١﴾ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِهِۦ هُم بِهِۦ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ وَإِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِهِۦٓ إِنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّنَآ إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلِهِۦ مُسْلِمِينَ ﴿٥٣﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا۟ وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٥٤﴾ وَإِذَا سَمِعُوا۟ ٱللَّغْوَ أَعْرَضُوا۟ عَنْهُ وَقَالُوا۟ لَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِى ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٥٥﴾ إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾﴾.

- وصّلنا: بيّنا وفصّلنا ، يدرَؤون: يدفعون أو يُبعدون ، اللغو: الكلام الباطل، أو الذي لا فائدة منه

-التّفسير:

51- ولقد بيّنا لقومك يا محمد من قريش ولليهود من بني إسرائيل القول بأخبار الماضيين وما أحللنا بهم من بأسنا، إذ كذّبوا رسُلَنا ليتذكروا ويعتبروا ويتّعظوا.

52+53- ويذكر الله تعالى عظمة القرآن الكريم وصدقه وأنّ أهل العلم بالحقيقة يؤمنون بأنه الحق، وهم أهل التوراة والإنجيل الذين لم يبدّلوا ما جاء به.

54- أولئك الموصوفون بما ذُكر يُعطيهم الله تعالى ثواب عملهم مرتين بسبب صبرهم على الطاعة والإيمان، وبإيمانهم بمحمد صلى الله عليه وسلّم.

55- وإذا سمعوا اللّغو: أي السّيء من الكلام لا يخالطون أهله ولا يعاشرونهم.

56- يخبر تعالى أنك يا محمد لا تقدر على هداية أحد، ولو كان من أحبّ الناس إليك، فإنّ هذا أمرٌ غير مقدَّر للخلق وخلق الإيمان في القلب، وإنما ذلك بيد الله سبحانه تعالى، يهدي من يشاء، وهو أعلم بمن يصلح للهداية فيهديه.

أ. محمد متولي

التّفسير: الآية (119)

إلا المرحومين من أتباع الرسل، الذين تمسّكوا بما أمروا به من الدِّين فاتبعُوه وصَدَّقوه، ونصروه وآزروه، ففازوا بسعادة الدنيا والآخرة؛ لأنهم الفرقة الناجية.

- لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ: (جملة إنشائية تفيد التهديد والوعيد) نوع الإنشاء: غير طلبي (قسم)

الآية (120): "وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ ۚ وَجَاءَكَ فِي هَٰذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ".

نقصُّ: نُخبر ، أنباء: مفردها نبأ وهو الخبر الهام ، نثبّت: نقوّي ، في هذه: في الآيات نفسها

موعظة: نصح وإرشاد ، ذكرى: تذكير وتنبيه.

التّفسير: يقول تعالى: وكلُّ أخبارِ نقصُّها عليك من أنباء الرسلِ المتقدِّمين قبلك مع أممهم، وكيف جرى لهم من المحاجات والخصومات، وما احتمله الأنبياء من التكذيب والأذى، وكيف نصَرَ الله حزبه المؤمنين وخذَلَ أعداءَه الكافرين، وهذا الذي جاءَك في الآيات لتثبيتِ قلبك وتقويتك على أداء الرسالة، وليكون موعظة ونصحًا لمن آمن، وتذكيرًا لهم.

سؤال: ما الغاية من إعلام النبي صلى الله عليه وسلم بأخبار الرّسل السابقين؟

لتبيين سنن الله في خلقه مع الأقوام الذين كذّبوا الرسل قبله، فكان عاقبة أمرهم الدّمار والهلاك، ولتثبيت قلب النبي -صلى الله عليه وسلم- على أداء رسالة ربه.

سؤال: لماذا خصّ الله تعالى المؤمنين بالذكر دون غيرهم؟

حتى تكون موعظة وعبرة لهم؛ فهم أنصار النبي -صلى الله عليه وسلم- الذين نصروه فنصرهم الله عزّ وجلّ.

الآية (121) - (123)

مكانتكم: غاية تمكّنكم من أمركم. ، غافلٍ: ساهٍ

التّفسير: وقل -أيها الرسول- للكافرين الذين لا يُقِرُّون بوحدانية الله: اعملوا ما أنتم عاملون على حالتكم وطريقتكم في مقاومة الدعوة وإيذاء الرسول والمستجيبين له، فإنَّا عاملون على مكانتنا وطريقتنا من الثبات على ديننا وتنفيذ أمر الله. وانتظروا عاقبة أمرنا، فإنَّا منتظرون عاقبة أمركم. وفي هذا تهديد ووعيد لهم، فالله تعالى هو عالم الغيب ويعلم كل ما غاب واستتر في السموات والأرض، وإليه يُرْجَع الأمر كله يوم القيامة، فاعبده -أيها النبي- وفوّض أمرك إليه، وما ربك بغافل عما تعملون من الخير والشر، وسيجازي كلاً بعمله.

- اعملوا على مكانتكم (جملة إنشائية تفيد التهديد والوعيد) نوع الإنشاء: طلبي (الأمر)

الفكرة العامة من الآيات:

1 – الآياتُ مِنْ سورةِ (النّحلِ) تُرشدُنا إلى ضرورةِ مراعاةِ أصولِ القواعدِ الأخلاقيّةِ في تعاملِنا مَعَ الآخرِ، مستندينَ إلى العلمِ والمنطقِ الّذي يُقنعُ العقولَ، والكلامِ الطّيّبِ الّذي تَرِقُّ له القُلوبُ، في سبيلِ التّعايشِ الأمثلِ في مجتمعٍ تتعدّدُ فيه مذاهبُ النّاسِ ومعتقداتُهم.

وقالَ تعالى في سورةِ هودٍ: ﴿وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١١٩﴾ وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَ وَجَآءَكَ فِى هَٰذِهِ ٱلْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٠﴾ وَقُل لِّلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَٰمِلُونَ ﴿١٢١﴾ وَٱنتَظِرُوٓا۟ إِنَّا مُنتَظِرُونَ ﴿١٢٢﴾ وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ كُلُّهُۥ فَٱعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٢٣﴾﴾

أُمَّة واحدة: متشابهين في الدين؛ أي على دينٍ واحدٍ كالإسلام ، مختلفين: متنوعي الأديان، ليسوا على دين واحد.

التّفسير: الآية (118)

يقول تعالى: إنه قادر على جعل الناس كلّهم أمةً واحدةً، على دين واحد، وقوله تعالى:"ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك أي: ولا يزال الاختلاف بين الناس في أديانهم واعتقادات مللهم ومذاهبهم وآرائهم، إلا من هداهم الله للإيمان ودخلوا في رحمته.

سؤال: ما الحكمة من خلق الله تعالى للبشر مختلفين في أديانهم وأعراقهم وأشكالهم؟

يُعَدُّ الاختلاف بينَ الناس سُنَّة من سُنن الله تعالى في خلقه، فقد خلقَ الملائكة لا يختلفون وكان من كمال قدرته أن يخلق الناس مختلفين .

أ. محمد متولي

الآية (119): "إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ ۚ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ ۗ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ".

تمّت: وجبت ، الجِنّة: مفردها الجنيّ وهم خلق من نار

أ. محمد متولي

آيات من سورة النحل: (125–128)

ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦۖ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ﴿١٢٥﴾ وَإِنۡ عَاقَبۡتُمۡ فَعَاقِبُواْ بِمِثۡلِ مَا عُوقِبۡتُم بِهِۦۖ وَلَئِن صَبَرۡتُمۡ لَهُوَ خَيۡرٞ لِّلصَّٰبِرِينَ ﴿١٢٦﴾ وَٱصۡبِرۡ وَمَا صَبۡرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِۚ وَلَا تَحۡزَنۡ عَلَيۡهِمۡ وَلَا تَكُ فِي ضَيۡقٖ مِّمَّا يَمۡكُرُونَ ﴿١٢٧﴾ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحۡسِنُونَ ﴿١٢٨﴾.

التفسير: ادعُ أيها الرسول أنت ومَن اتبعك إلى دين ربك وطريقه المستقيم، بالطريقة الحكيمة التي أوحاها الله إليك في الكتاب والسنة، وخاطِب الناس بالأسلوب المناسب لهم، وانصح لهم نصحًا حسنًا، يُرغِّبهم في الخير، وينفرهم من الشر، وجادلهم بأحسن طُرق المجادلة من الرفق واللين. فما عليك إلا البلاغ، وقد بلَّغْتَ، أمَّا هدايتهم فعلى الله وحده، فهو أعلم بمن ضلَّ وأعرضعن سبيله، وهو أعلم بالمؤمنين المهتدين.

سؤال: اشتملت الآيات الكريمة على بعدين لشخصية الإنسان في المحاورة والخطاب، وضّحهما.

البعد العقلي: من خلال العلم والمنطق الذي يُقنع العقول.

البعد العاطفي: الكلام الطّيب الذي ترق له القلوب.

126: وإن أردتم -أيها المؤمنون- القصَاص ممَّن اعتدوا عليكم، فلا تزيدوا عمَّا فعلوه بكم، ولَئن صبرتم لهو خير لكم في الدنيا بالنصر والتمكين، وفي الآخرة بالأجر العظيم.

127: وقوله تعالى: "واصبر وما صبرك إلا بالله" تأكيدٌ للأمر بالصبر، وإخبارٌ بأنَّ ذلك إنما ينال بمشيئة الله وإعانته، وبحوله وقوته.

128: (إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوا وَّالَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ) إنّ الله مع الذين اتَّقوا والذين هم محسنون: أي اتَّـقَـوا الفـواحش والكبائر بالنصر والمعونة والفضل والبرّ والتأييد).

أ. محمد متولي